الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

العلاقة بين النساء والرجال في جميع المجالات تميل إلى أن تكون مثيرة للدراسة. يعتبر وجود النساء غالبا ما يتم التنظير له بصفة غير عادلة، وكثيرا ما تواجه النساء القمع والظلم والتهميش بسبب النوع الاجتماعي والطبقات الاجتماعية والعرق والخلفية الأخرى. هناك علاقات تتداخل وتتلاقى وترتبط بعضها ببعض بين العديد من العوامل التي تشكل ممارسات التهميش التي يعاني منها الأفراد والمجموعات المعينة خاصة النساء. ويمكن للأفراد أو المجتمع تجربة أشكال مختلفة من الظلم في وقت واحد.

تعتبر الاختلافات في الدين والتصورات ومكان الإقامة والسكن ومستوى التعليم والوضع الاقتصادي من بين العوامل الشائعة التي تشكل محفزات لحدوث الصراع. مع وجود من المشكلات الاجتماعية المتنوعة، يمكن استخدام مفهوم النسوية، الذي اعتمد في بدايته على تحديد هوية النساء استنادا إلى السياسات الهوية بناء على العرق والجنس في الولايات المتحدة الأمريكية، بشكل أوسع لتحليل المجتمعات في جميع أنحاء العالم من منظور نسوي[1].

يستند التعريف العام للنسوية (*Feminism*) إلى الاعتقاد بأن النساء لا تعامل على قدم المساواة لأي سبب سوى كونها النساء في المجتمع الذي ينظم شئونه ويحدد أولوياته حسب رؤية الرجل واهتماماته، وتعتبر النسوية حركة

[1] Anggaunita Kiranantika, "Memahami Interseksionalitas Dalam Keberagaman Indonesia: Tinjauan Dalam Sosiologi Gender," *Indonesian Journal of Sociology, Education, and Development* 4, no. 1 (2022): 48–55.

متعددة الجوانب من الناحية الثقافية والتاريخية، وقد حظيت أهدافها بتأييد في أنحاء العالم. ويمكن تقييم مدى فعالية النسوية إذا ما نظرنا إلى الخطاب النسوي ومدى تفعيله في التفكير على مستوى الحياة اليومية[٢].

يمكن النظر إلى المعيار الاجتماعي والهوية الشخصية للفرد كأداة لتصنيف الناس إلى مجموعتين رئيسيتين، المقبول وغير المقبول. فالأفراد الذين يُعرفون أنفسهم كأقليات لا يتوافقون مع المعيار الاجتماعي سوف يميلون إلى التهميش ويعتبرون غرباء. هذه المجموعات المرفوضة والمهمشة هي التي غالبا ما تواجه صعوبة في الحصول على حقوقها الأساسية. ويتعرض الأشخاص الذين يحملون أكثر من هوية أقلية واحدة، مثل النساء المسلمات السود، والرجال السود ذوي الإعاقة وغيرهم لمواجهة خطر التهميش و الظلم المتعدد[٣].

عندما يتعلق الأمر بالنسوية، فإن إحدى الدراسات الأكثر شيوعا هي دراسات التقاطع .وهي تركز على النساء اللاتي يقفن على "التقاطع" ويواجهن جميع أشكال التهميش والظلم. فالنساء في التقاطع، لا يواجهن الظلم من ناحية واحدة فقط، بل من أربع ناحيات. هذه الدراسة مثيرة للاهتمام الشديد لأنها يمكن أن توضح ظلم النساء ومقاومتها. هذا البحث يشكل أساسا لدراسة التقاطع التي قدمتها كيمبرل كرينشو للمرة الأولى[٤]. إن مفهوم النسوية من المفاهيم الملتبسة، والتي لا يعرف الحق فيها من الباطل إلا بدراستها وتحليلها وتتبع نشأتها وبيان مرامها وآثارها[٥]. البحث عن التقاطعية في دراسات الجنس يمكن تصنيفها كتهميش وظلم مزدوج ضمن طبقات التهميشات[٦] .

---

[٢] دلال بحري، "النظرية النسوية في التنمية"، (*revue mofakir* no. 11 ، ٢٠١٨)

[3] Luna Septalisa, "Konsep Keadilan Dan Interseksionalitas Dalam Mewujudkan Kesetaraan Gender," *Indonesiana*, last modified 2023, accessed May 14, 2024, https://www.indonesiana.id/read/166505/konsep-keadilan-dan-interseksionalitas-dalam-mewujudkan-kesetaraan-gender.

[4] Buyung Ade Saputra and Aryana Nurul Qarimah, "Interseksionalitas Perempuan Dan Laki-Laki Bangsawan Dalam 'Tula-Tula Mia Wakatobi,'" *Arif: Jurnal Sastra dan Kearifan Lokal* 1, no. 2 (2022): 226–241.

[٥] أمل بنت ناصر الخريف، "مفهوم النسوية دراسة نقدية في ضوء الإسلام"، ٢٠١٦.

مصطلح التقاطعية قد نشأ من دراسات النساء الأفروأمريكيات، خاصة تلك المرتبطة بالنسوية ونظرية العرق الحرجة. تتناول كلتا الحركتين أشكالا متنوعة من عدم المساواة. ومع ذلك، هناك الكثير من الالتباس والتردد حول هذا المصطلح. يقدم كل نظري بياناته الخاصة التي تتطابق في بعض الأحيان وتختلف في أوقات أخرى بشكل كبير عن المسار السابق. كاثي ديفيس(Kathy Davis)، على سبيل المثال، تؤكد على وجود العلاقة المتبادلة بين عوامل متنوعة كمبدأ رئيسي يحدد التمييز. أهم العناصر بين تلك العوامل هي الجنس والعرق والطبقة الاجتماعية[٧].

عند حل المشكلة، كمثل الظلم القائم على نوع الجنس، لا يمكن النظر إليها كحالة معزولة لأنها مشكلة منهجية لها حواجز هيكلية وتاريخية وثقافية في كل مكان. فليس من غير المألوف أن تقوم الدولة من خلال قوانينها بإقامة نظام تمييزي وقمعي ضد الأقليات. والأفراد الذين يحملون أكثر من هوية أقلية واحدة هم أكثر عرضة للظلم المتعدد. ولذلك، فإن التقاطعية يعترف بأن تجربة الشخص مع الظلم معقد بحيث يمكن استخدامها لصياغة سياسات عامة أكثر عدالة وشمولا واحتراما للتنوع[٨].

بتطور مفهوم النسوية جعل هذا المفهوم يدرك من قبل العالم بشكل واسع، حتى أصبح قادرا على التأثير في الأعمال الأدبية. الرواية تعتبر كإحدى الأعمال الأدبية المثيرة للبحث والأكثر شيوعا بين القراء. الرواية لديها مكانة خاصة بين قرائها لأنها تحتوي على مجموعة من القيم التي يمكن تجربتها، وتعلمها،

---

[6] Kiranantika, "Memahami Interseksionalitas Dalam Keberagaman Indonesia: Tinjauan Dalam Sosiologi Gender."

[٧] إبراهيم خليل، "النسوية التقاطعية في مسرحيات لين نوتاج محطمات، وبالمناسبة قابل فيرا ستارك"، حوليات أداب عين شمس.50, no. 10 (2022): 338–359.

[8] Septalisa, "Konsep Keadilan Dan Interseksionalitas Dalam Mewujudkan Kesetaraan Gender."

وتطبيقها في الحياة اليومية. تعرف الرواية بأنها فن أدبي نثري طويل يعتمد في أساسه على الخيال ويتم بناؤها بواسطة عناصر جوهرية وخارجية[٩].ظهور الرواية كعمل أدبي يعتبر مثيرا للدراسة كتجميع للقصص لفحص الحياة فيها والصراعات المصاحبة لها. الصراعات التي يتم تقديمها في الرواية متنوعة، مثل مسائل السلطة والتقاليد وصور العلاقات بين النساء والرجال في المجال الداخلي والعام[١٠].

يختلف مستوى الظلم أو القمع والتهميش ضد النساء في الروايات. كما ترى هذه الحادثة بوضوح في مرأى من الجميع وفي الحقيقة أنه موجود ولا يمكن أن يختفي. وكانت الاختلافات في المعاملة التي تسببها الأديان والقبيلة والجنس والثقافات المختلفة هي جريمة. تطالب الحركة النسائية بأن النساء في جميع المجالات هي نفسها تجسيد لرغبة النسويات في ازدهار النساء. وكذلك ردود أفعال الكراهية على الرجال أو ألئك الذين يحاربون هذه الحركة لأنهم يضطهدون النساء اللاتي يرغين في أن يكن أكثر تقدما ويردون الدفاع عن الحقيقة[١١].

هناك رواية جذابة تقدم قصة حول صراع النسوية، وهي رواية "شيكاجو" التي كتبها علاء الأسواني. شيكاجو هي الرواية لعلاء الأسواني التي نشرت في عام ٢٠٠٧ في القاهرة. وهذه الرواية لها خلفية في مدينة شيكاجو تحكى قصة العديد من الطلاب المصريين الذين انتقلوا إلى أمريكا لأجل مواصلة الدراسة وممارسة مهنة أكاديمية. كان المصريون يبحثون عن الحياة في بلد متقدم ويعتبر حديثا وديمقراطيا. ومع ذلك، فقد تعرض المهاجرون المصريون إلى صدام ثقافي لأن مجتمع مصر لهم ثقافات قريتية قوية ويعيشون في شيكاجو مع هذه الثقافة

[9] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (UGM press, 2018).
[10] Saputra and Qarimah, "Interseksionalitas Perempuan Dan Laki-Laki Bangsawan Dalam 'Tula-Tula Mia Wakatobi.'"
[11] Sugihastuti and Suharto, *Kritik Sastra Feminis: Teori Dan Aplikasinya* (Pustaka Pelajar, 2002).

المتناقضة، فلذلك يواجه المصريون تحديات في الدفاع عن تقاليدهم أو التخلي عنها.

في رواية شيكاجو، يروي الكاتب ثقافة الأصل التي شكلت هوية الشخص التي تتعرض للتهديد عندما تصطدم بثقافة أجنبية جديدة وخاصة بالنسبة للمرأة. هناك عدة حوادث في الرواية تدل على مشكلة الظلم للنساء. وتتم معاملتها بشكل مختلف من أولئك الذين حولها والذين لديهم خلفيات كمواطنين في شيكاجو. تتأثر فيها بالقضايا الثقافية والتقاليد التقليدية ليس فقط لأنها امرأة. ومن هنا يمكن أن نرى أن الأشخاص الذين لديهم تقاليد مختلفة سيحصلون على معاملة مختلفة عن السكان الأصليين.

استنادا إلى الوصف السابق، اختار الباحث الرواية شيكاجو من قلم علاء الأسواني لبحثها من خلال ظلم النساء ومقاومتها. في هذه الرواية تحكى أن الاختلافات في بعض الأشياء توجه إلى الظلم، فهناك ظلم تلقته العديد من الشخصيات في الدين والثقافة والعرق. محتويات هذه الرواية يمكن استخدامه كمواد بحثية من قبل الباحث النسوية التقاطعية.

ب. تركيز البحث وفرعيته

انطلاقا من خلفية البحث الموضحة، يتم الحصول على تركيز هذا البحث هو ظلم النساء ومقاومتها في رواية "شيكاجو" لعلاء الأسواني (دراسة النسوية التقاطعية). أما فرعيته كما يلي:

١. أشكال ظلم النساء في رواية شيكاجو لعلاء الأسواني.

٢. مقاومات النساء ضد الظلم في رواية شيكاجو لعلاء الأسواني.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

كما انطلق في تركيز البحث وفرعيته، فإن أسئلة البحث كما يلي:

١. كيف أشكال ظلم النساء في رواية شيكاجو؟
٢. كيف مقاومات النساء ضد الظلم في رواية شيكاجو لعلاء الأسواني؟

د. أهداف البحث

أهداف هذا البحث هو وصف عدة أشياء كالتالي:

١. بيان أشكال ظلم النساء في رواية شيكاجو.
٢. معرفة مقاومات النساء ضد الظلم في رواية شيكاجو لعلاء الأسواني.

هـ. أهمية البحث

يمكن الحصول على أهمية هذا البحث من الناحيتين، وهما النظرية والتطبيقية. من الناحية النظرية، فإن هذا البحث قادر على أن يكون مرجعا أو مدخلا لتطوير تحليل الأعمال الأدبية وبشكل خاصة في المعرفة عن النسوية التقاطعية. فأما من التطبيقية، فإن هذا البحث قادر على أن يساهم في تطبيق العلوم الأدبية للأكاديميين والطلبة بقسم تعليم اللغة العربية وخاصة في تحليل الأعمال الأدبية بالنظرية المستخدمة.